

وقفه وداع^(١)

لعدنان مردم بك

أي سرّ هتك الدمع لنا يوم الوداع
أيقظ الكاشع ما أبدت من فرط التبايع
حين للذكرى على العينين فيض من شعاع
ولغرب العين من نا ر الأسي سبق اندفاع

عصف الوجد فربح القلب من هول الوداع
فلنصّات النوى في الصدر عضات السباع
يتلوى جامع الأمواه غيظاً كالانفاس
وله وثب اندفاع وله قبض ارتجاع
ونجى لهم من أشجانه شلو صراع

بُدّت الأيدي الى الأعناق من فرط اوتبايع
والتقى أثر بنثر وذراع بذراع
وهوى الرأس على السا عد من عبء اضطلاع
حين للأشواق في الأكباد نيران اندلاع

يوم راحت نصف البين وتبكي من هلاع
فالتقى الثمران منا واعتقنا لرماع
كنا قبلتها أو رى الأسي ناول التبايع
حين للأشواق في الأكباد نيران اندلاع
أي سرّ هتك الدمع لنا يوم الوداع

دمشق